

دكتور مارك جينينجز، مرقس، المحاضرة 3 مرقس 1: 14-39

مارك جينينجز وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة الثالثة عن إنجيل مرقس 1: 14-39.

مرحبًا، يسعدني أن أكون معكم مرة أخرى.

بينما ننظر الآن إلى محاضرتنا الثالثة هنا عن إنجيل مرقس، في المرة السابقة نظرنا إلى المقدمة، إنجيل مرقس الإصحاح الأول، الآيات من 1 إلى 13. كما نتذكرون، تحدثنا عن كيف كان مرقس يقدم الكثير من المعلومات، في فترة زمنية قصيرة للغاية، ولكن العناصر المهمة، وتقديم الإنجيل كإعلان بأن يسوع، هذا الرجل بالذات هو المسيح، ابن الله. وكيف يُعتبر إعلان يوحنا المعمدان عن هوية يسوع بداية هذا الإعلان الحقيقي.

إن ما كان يوحنا المعمدان يفعله كان متجذرًا ومتوقعًا في الكتاب المقدس عن الشخص الذي سيعد الطريق. لقد نظرنا إلى كيف كانت معمودية يوحنا المعمدان هي اللحظة التي انشقت فيها السماوات مثل حجاب الهيكل، وهو ما نراه في مرقس 15. وأعلن الله أن يسوع هو ابنه بعبارات تذكرك بداود، أو المسيح، باستخدام نصوص مزامير التتويج.

كما أننا عندما نجمع بين إعلان الله، وإعلان الله، ولغة الخادم في إشعياء، نجد أن هناك خلطًا بين المسيح والخادم المتألم، وبين نزول الروح القدس، الذي كان له تداعيات إسخاتولوجية، حيث أشارت الكتب المقدسة إلى مجيء المسيح الذي ستستقر عليه الروح القدس، ووصول الروح القدس بطريقة جديدة، خروج جديد. كما تحدثنا عن كيف كانت سلطة يسوع حاضرة في المقدمة، وعن يوحنا المعمدان، حيث كان أول إعلان عن هوية يسوع هو أن يسوع هو الأقوى. وهكذا، كان لدينا هذا الدافع إلى تحقيق النبوءة، فضلًا عن الدافع إلى السلطة.

وقد فعل مرقس كل هذا في 14 آية، بسرعة كبيرة، وبإيجاز شديد. وأشار إلى ذلك لأنه عندما نصل الآن إلى القسم الأول من مرقس، سننظر إلى الآيات من 14 إلى 45. وعندما نخرج من المقدمة، سترى بعض التغييرات في الوتيرة، خاصة عندما نصل لاحقًا إلى الفصل الأول. وهدفي اليوم هو الانتهاء من الفصل الأول ورؤية ما يقوله مرقس. لذا، مع الآيات من 14 إلى 20، نحصل على دعوة التلاميذ الأوائل وبداية المهمة.

نرى هنا أن مرقس يحدد هذا الحدث زمنيًا بعد سجن يوحنا. فبعد سجن يوحنا، ذهب يسوع إلى الجليل ليعلم البشارة السارة لله. وهذا أمر رائع، إن شئت، لأن هذا النوع من الانتقال الذي بدأ فيه إعلان يسوع يرتبط بنهاية غرض يوحنا، وهو أمر منطقي إذا كان يوحنا يمهد الطريق.

ولكن لاحظ ما يقوله مرقس هنا في هذا البيان الموجز. لقد ذهب يسوع إلى الجليل ليعلم البشارة السارة لله. والآن، انظر كيف بدأ إنجيله.

بداية البشارة عن يسوع المسيح، يسوع المسيح ابن الله. هل تلاحظون التشابه؟ هذه هي بداية البشارة؛ إنها عن يسوع المسيح، ابن الله، مقترنة الآن بإعلان يسوع للبشارة عن الله. إذن، euangelion، نفس الكلمة لديك هنا مثال آخر حيث يتطابق ما قيل عن يسوع وما قيل عن الله في مرقس.

إن يسوع يعلن عن مجيء الله العظيم وانتصار الله العظيم. هذا ما كانت عليه لغة البشارة الطيبة. لقد تحدثنا عن ذلك.

ثم في الآية 15 نجد التعريف العملي: لقد حان الوقت. هذه هي اللغة الإسخاتولوجية.

لقد كان من المتوقع حدوث أمر مهم الآن. لقد حان الوقت. لقد اقتربت مملكة الله.

إن فكرة ملكوت الله تشكل جوهر تعاليم يسوع. والآن اقتربت مملكة الله وسيادة الله وحكم الله. وبعبارة أخرى، فقد حان الوقت المنتظر للعصر المسيحاني.

وبعبارة أخرى، فإن الملكوت قد جاء. توبوا وآمنوا بالبشارة السارة. وهذا يرتبط ارتباطًا واضحًا بيوحنا المعمدان، وبما كان يقوله.

توبوا وآمنوا بالبشارة. ما هي البشارة؟ البشارة هي بشارة الله. حسناً، ما هي بشارة الله؟ بشارة يسوع.

ترى كيف يتم ذلك. وكيف نعرف أن الملكوت قد اقترب؟ حسناً، لقد اقترب الملك. حيث يكون الملك، تكون المملكة.

ما سنراه هو ما هو الوصول المهم، ما هي اللحظة المهمة التي جعلت هذا الوقت مختلفًا عن الأوقات السابقة؟ إنه حضور يسوع. حضور يسوع مع شق السماوات والإعلان، حضور يسوع مع تحقيق النبوءات في العهد القديم، حضور يسوع كما أشار يوحنا، هذا هو ما تغير. وصول يسوع هو ما تغير.

هذا هو الأمر الجديد، أي أن مجيء يسوع يعني اقتراب ملكوت الله، ويسوع يعلن ذلك.

لذا، فمن المثير للاهتمام حتى في هذا النوع من البيان الموجز للرسالة الأولى، أن محتوى البشارة السارة عن الله هو يسوع. إن بقية ما قيل عن يوحنا المعمدان هنا يعطينا إشارة طفيفة، إن صح التعبير، إلى أن وصول البشارة السارة عن الله لا يعني غياب المعاناة والصعوبات. وأن وصول يسوع لن يكون دائمًا عبارة عن أغاني وورود.

ولكن هنا، يرتبط هذا بالفعل ببقية ما جاء في إنجيل يوحنا. لذا، نعمل على هذا ونحصل على صورة لما كان يسوع يفعله. كان يسوع يسير بجانب بحر الجليل.

لاحظوا من الناحية الجغرافية، نجد أن يسوع ذهب إلى الجليل في الآية 14، وهو يسير على طول شاطئ بحر الجليل في الآية 16. وبالطبع، هناك بيان موجز سمعناه للتو. هناك شيء واحد يجب ملاحظته، وهو أن السير في هذه المنطقة كان ليكون أمرًا خطيرًا.

لم تكن هذه المنطقة دائمًا منطقة صديقة للسياسات التي كانت تحدث في ذلك الوقت. لذا، فهناك حتى تلميح وخيط من ذلك. سنتحدث قليلاً عندما نصل إلى السياسة وراء اعتقال يوحنا المعمدان وما كان يحدث هناك في ذلك الوقت، وهو ما سنتحدث عنه.

وحتى الأسئلة التي تُطرح على يسوع، فإن مكان طرحها مهم أيضًا. ليس فقط من الذي يطرح السؤال. سنرى أن المكان مهم أيضًا.

ما لدينا هنا هو أنه يسير على طول البحر ونرى المجموعة الأولى من النداءين .صورة دعوة التلاميذ هنا التي تبدأ كمجموعتين من الإخوة .لدينا سمعان وأندراوس، وبعد ذلك، بالطبع، لدينا يعقوب ويوحنا

وهؤلاء الأربعة مهمون جدًا .عندما ننظر إلى هؤلاء الأربعة، هاتين المجموعتين من الإخوة، فهم يشكلون مجموعة أساسية، إذا صح التعبير .على الرغم من أنه في الحقيقة، لكي نكون منصفين، فإنهم يشكلون مجموعة كبيرة من ثلاثة زائد واحد

نشعر دائمًا بالأسف على أندرو .يتم اختيار أندرو باعتباره الأربعة الكبار، ولكن في كثير من الأحيان، يتم استبعاده بينما يذهب الثلاثة الآخرون ويشهدون أشياء فريدة ورائعة .ولكن هناك شيء مهم في هؤلاء الأربعة .هاتين المجموعتين من الإخوة

،وبالطبع، لدينا هنا هذا المبشر العظيم .لقد سمعنا كل هذه اللغة العالية عن يسوع .والآن، في مكان عام .يستدعي الناس العاديين

.لا تفهمني خطأً، فالناس العاديون لا يقصدون غير الأذكى، ولا يقصدون أي شخصًا أحق

إن كون المرء صيادًا يعني إدارة عمل تجاري .لم يكن الأمر يتطلب عملاً شاقًا فحسب، بل كان يتطلب أيضًا قدرًا كبيرًا من الذكاء .وأشير إلى ذلك لأنني أعتقد كثيرًا نحن نربط ولادة الكنيسة الأولى بأشخاص كانوا غير قادرين تقريبًا على التفكير بوضوح وكانوا مجرد بسطاء

لم يكن الأمر كذلك، لكنهم كانوا منتشرون .كانوا يعملون في مهنة ما .وكانت الكنيسة عبارة عن حركة شعبية .إذا صح التعبير

لقد شهدنا بالفعل أحداثًا غير متوقعة في إنجيل مرقس .فقد شهدنا المعمودية يسوع الأقوى، ومعمودية الشخص الذي أعلن عنه في المعمودية وهو يذهب إلى البرية، وقادة الكنيسة العظماء القادمين من عامة الناس .ومن هنا، ومن هذه النقطة حتى جثسيماني، سيرافق يسوع تلاميذه

أعتقد أن هذا أمر مهم أن نلاحظه لأنه يتحدث أيضًا عن تخلي يسوع .إن الأربعة الأوائل هنا هم بوضوح في مركز القصة .أحب أن تكون القصة عن زوجين من الإخوة

أعتقد أنه من المثير للاهتمام أن دعوة المسيح للانضمام إلى شعب الله الجديد تأخذ في الاعتبار أحيانًا العائلات الفردية أيضًا .هنا لدينا شقيقان رئيسيان .يُذكر سمعان هنا أولاً

ربما كانت هذه إشارة إلى الدور الذي سيلعبه سمعان في شقيقه أندراوس الذي يلقي الشبكة .كانا صيادين .قال «يسوع»: تعال اتبعني، فأرسلكما لتصطادا الناس

سأجعلكما صيادي بشر . "ثم الآية 18، "فتركوا شباكهما للوقت وتبعاه . "لاحظ أن مرقس لا يريد أن يصف ما" يريد أن يصفه .فليس لديك محادثة مطولة .وليس لديك عدة لحظات من الاتصال

إنك تملك بيانًا موجزًا .والمفتاح هنا هو أنهم تركوا شباكهم وتبعوا، وأن كلمات المسيح فعّالة، وأنها تسبب الفعل .لاحظ أيضًا أننا نتلقى هذه الإشارة إلى شهادة قوية بالإيمان، والتلمذة، والاتباع

وسوف نرى هذا يتكرر مراراً وتكراراً في مرقس، حيث يميل شخص ما نحو يسوع، ويضغط يسوع على الموقف بطرق مختلفة ومتنوعة، والتي تتطلب في الواقع عملاً جسدياً لتأكيد الإيمان، وتأكيد التلمذة، وتأكيد الاتباع. ونرى هذا هنا. وبالطبع، هناك ترك خلفه ليكون جزءاً مما يفعله يسوع

الآن، هناك أمر مثير للاهتمام، إذا كنت تعرف ما يحدث عادة في هذه الفترة الزمنية، فإن المعلمين والحاخامات لم يذهبوا للبحث عن تلاميذ. بل ذهب التلاميذ للبحث عن حاخامات. إذا كنت حاخاماً أو معلماً أو شخصاً يأتون إليك، فلن تذهب إليهم

في كثير من النواحي، ما يفعله يسوع هنا يشبه إلى حد كبير ما كان الأنبياء ليفعلوه عندما يخرجون. وأعتقد أن هذا يشير أيضاً إلى النشاط النشط ليسوع. وهذا يعني أن يسوع ينفذ بنشاط اختياره لتلاميذه، وأن هناك عنصرًا من الاختيار لدى يسوع، ومبادرة يُظهرها يسوع، وليس مجرد سلبية

وهذا سوف يفصل قليلاً بين التلاميذ والحشود، حيث سوف تندهب الحشود، ولكن يسوع لديه اهتمام خاص بتلاميذه. ونرى نمطاً مشابهاً جداً في الآيتين 19 و20. فبعد أن ابتعد قليلاً، رأى يعقوب بن زبدي وأخاه يوحنا في سفينة يعدان شباكهما دون تأخير

مرة أخرى، لاحظ كيف أن هذا من مرقس، دون تأخير، على الفور، في تلك اللحظة، في تلك اللحظة. دون تأخير، دعاهم. وكما حدث من قبل، تركوا أباهم زبدي، في السفينة مع الأجراء، مع الخدم، وتبعوه

أعتقد أن هذه لمحة رائعة عن التنوع الموجود بالفعل في مجموعة التلاميذ. هناك بعض أوجه التشابه. إنهم من نفس المنطقة

إنهم يمارسون نفس المهنة. إنهم صيادون. لكن لاحظ أن إحدى المجموعتين تأتي من شركة استأجرت مساعدين، بينما لا تأتي المجموعة الأخرى

إذن، كانت إحدى المجموعتين تنتمي إلى خلفية أكثر ثراءً من الأخرى. وأعتقد أن إضافة القليل من العمال، الذين كان زبدي قادراً على توفيرهم، تخبرنا بشيء ما. بالطبع، مرة أخرى، كان التشابه هو أن يسوع دعا واستجابوا على الفور

هناك عرض هنا، أعتقد أنه يركز على سلطة يسوع. والآن نصل إلى اليوم الذي لا يشبه أي يوم آخر، يوم كفرناحوم، يوم في حياة يسوع، إذا صح التعبير، من خلال الآيات من 21 إلى 39. أريد أن أتناول هذا المقطع. هنا لأنني أعتقد أنه مفيد جداً فيما يتعلق بما يفعله مرقس

،سندأ قليلاً بالآية 21. ذهبوا إلى كفرناحوم، وعندما جاء السبت، دخل يسوع إلى المجمع وبدأ يعلم. الآن، هناك الكثير من المعلومات بالفعل في هذه الآية بالذات

أولاً وقبل كل شيء، لم يكن هيكل الكنيس في ذلك الوقت عبارة عن خطاب مفتوح، أو ليلة ميكروفون مفتوحة، حيث يمكنك أن تأتي وتقول ما تريد، في أي وقت تريد. لم يكن بوسعك أن تقف وتحدث، بعبارة أخرى، كان الشيوخ يتعرفون عليك، وكان شيوخ الكنيس يتعرفون على شخص يتمتع بسمعة طيبة كمعلق جيد على الكتاب المقدس، أو على مقطع من الكتاب المقدس، أو مترجم جيد، وكانوا يدعونه للحضور. والتحدث عن المقطع الذي كان يُقرأ

وبعبارة أخرى، كان لزامًا على يسوع أن يحمل معه سمعة طيبة حتى تتم دعوته للتحدث. ولم يكن الموقف من النوع الذي يمكنك فيه ببساطة أن تكتفي بأي نص تريد استخدامه. بل كان عليك أن تقرأ المخطوطة، ثم تعلق عليها. لذا، كان هناك معرفة متوقعة هناك.

وهكذا، أعتقد أن هذا يشير ولو قليلاً إلى أن يسوع بدأ في التعليم، وأن هناك اعترافًا بالفعل. لكن لاحظوا رد فعله، إذًا فهو يعلم، الآية 22، لقد اندهش الناس من تعليمه لأنه علمهم كشخص له سلطان، وليس كمعلمي الشريعة. سنتتبع خلال دراستنا لمرقس ثلاث مجموعات، التلاميذ، الحشود، والمعارضين.

وإذا نظرنا إلى خصائصهم المختلفة، فس نجد أنهم يختلطون في كثير من الأحيان. وهنا نتعرف على مجموعتين. المجموعة الأولى هي الجموع، إذا صح التعبير؛ أي الناس في المجمع، وإحدى خصائصهم في مرقس هي أنهم مندهشون.

إنهم مندهشون مما يفعله يسوع. هناك سمعة من سمات الاندهاش. الآن، سنرى أن الاندهاش لا يعني اتباع يسوع والتلمذة؛ بل على العكس من ذلك، فإنهم مندهشون.

ولماذا يندهشون؟ لأن يسوع يتكلم بسلطان. ولا ينتهي الأمر عند هذا الحد. فهم لا يندهشون، لاحظوا أنهم لا يندهشون لأن يسوع له سلطان في طريقة كلامه، بل له سلطان لا يشبه سلطان الكتبة.

الآن، تذكرنا أن معلمي الشريعة والكتبة والمجمع كانوا يتمتعون بالسلطة. كان هذا هو مجالهم. كان يُطلب منهم هناك شرح ما تعنيه الكتب المقدسة، وكيفية تطبيقها، وكيفية تفسيرها، وما تشير إليه، والمكان الذي سيتعاملون فيه مع النزاعات أو المناقشات.

لقد كانوا السلطة المعترف بها. ومع ذلك، عندما كان يسوع يعلم في وسطهم، بين الحشود، الناس هناك، لفهم سلطة يسوع، وضعوها في مقارنة مع معلمي الناموس وافتقارهم إليها. لم يكن الأمر مجرد أن يسوع كان يتمتع بسلطة أكبر، بل كان الأمر يتعلق بمدى افتقار الكتبة إلى السلطة في تعليمهم.

وهكذا، كان لدينا هذا التباين الأول مع يوحنا المعمدان، حيث كان هذه الشخصية العظيمة، هذه الشخصية المتوقعة التي تعلن أن يسوع أقوى مني. والآن، لدينا مقارنة أخرى تُجرى في المجمع، مع ذلك، حول تعليم الكتاب المقدس. إن سلطة يسوع هي التي تبرز في التباين القوي، مما يعني أن لدينا إشارة إلى وجود صراع بين معلمي الشريعة وسلطة يسوع وتعليم يسوع.

لقد تم بالفعل تقديم كل منهما ضد الآخر. والآن، السؤال الذي يجب أن نطرحه هو: بأي معنى كان يسوع أكثر سلطة في تعليمه من الكتبة؟ لا يجيب مرقس على هذا السؤال بشكل مباشر هنا. سوف يجيب على هذا السؤال بينما ننتقل عبر الإنجيل.

ولكن تحسبًا لذلك، قد أقترح أن نفكر فيما يلي. عندما كان الكتبة يعلمون عن الكتاب المقدس، كان هناك في كثير من الأحيان بعض المناقشات، وبعض الجدل حول ما هو تطبيق تعليم معين، وما معنى تعليم أو نص مقدس. وسوف نجد أنه في بعض الأحيان، يفعل يسوع ذلك في تعليمه.

سنتحدث عن تطبيق النص، ولكن في إنجيل مرقس، يتحدث غالبًا عن القصد الإلهي، وسبب النص. وقد أُعطي هذا لهذا السبب، ولهذا السبب.

بعبارة أخرى، منظور إلهي، وليس مسألة ما إذا كان ينطبق هنا، أو ما هو هذا، أو كيف يكون ذلك؟ بل إنه بمثابة إعلان عن أن هذا هو ما كان من أجله. موقف كان من المفترض أن يتخذه الإله، ذلك الإله. وسوف نرى تلميحات عن ذلك.

سنتحدث عن هذا الموضوع الآن. ولكنني أقترح هنا أن هناك شيئًا جوهريًا حول سلطة يسوع في تعليمه هنا يتجاوز مجرد الثقة، والكلام الجريء، وصحة اللغة. نستمر، إذن ها نحن ذا في الكنيس

وفي تلك اللحظة، صرخ رجل في مجمعهم كان مسكونًا بروح نجس. والآن، هناك بعض الدهشة هنا لوجود رجل مسكون في المجمع. لم يُعظ لنا الكثير من التعليقات على ذلك، لكننا سنلاحظ أنه عندما نصادف الشياطين في أماكن أخرى في إنجيل مرقس، فإنها غالبًا ما ترتبط بالأماكن النجسة أو غير الطاهرة.

لذا، ربما نستشعر ولو لمحة أن شيئًا ما ليس على ما يرام في الكنيس. لا أريد أن أبالغ في هذا، ولكنني أعتقد أنه من الجدير أن نشير إلى المفاجأة. وهنا نرى أيضًا السمة التالية التي ستشكل جزءًا كبيرًا من الخدمة الجليلية

الأول هو التدريس، والثاني هو طرد الأرواح الشريرة، وهنا نرى الشيطان يصرخ

إنهم عادة ما يصرخون ويصيحون. عادة ما يصرخ الشياطين ويصيحون في إنجيل مرقس. هناك شعور بالفوضى حولهم.

، ويبدأ هذا بهذا السؤال، الآية 24: ماذا تريد منا يا يسوع الناصري؟ هذا ما تريده منا: في ترجمات مختلفة، وبطرق مختلفة. جزئيًا لأنه يتعامل مع تعبير يوناني، وهو دائمًا صعب الترجمة، لكن معنى التعبير هو دائمًا الانفصال. أنت على جانب، وأنا على الجانب الآخر.

لذا، فهي دائمًا تحمل هذا التلميح. ولاحظ أن هناك شيئين مثيرين للاهتمام. أحدهما هو ماذا تريد منا؟ صيغة US الجمع ل

هذا شيطان واحد يتحدث داخل رجل واحد. إنه الشيطان الذي يتحدث أكثر من الرجل الذي يتمتع بكامل قواه العقلية. ويقول، ماذا تريد منا؟ وأعتقد أن سبب استخدام صيغة الجمع والجمع المفرد عند التعامل مع الكائنات الروحية، وخاصة الأرواح النجسة، ليس بالأمر غير المعتاد.

سنرى ذلك يظهر مرة أخرى. ولكن أعتقد أن السبب وراء استخدام صيغة الجمع، بدلاً من "ما تريده مني"، هو ما تريده منا"، هو أنه يتحدث نيابة عن مجموعة أكبر. ماذا تريد منا يا يسوع الناصري؟ مرة أخرى، إنه أمر مخيف نوعًا ما حيث جاء يسوع

هل أتيت لتهلكنا؟ لاحظ أن هذا هو النمط الذي سنراه، وهو اعتراف الشياطين، الأرواح النجسة ليسوع، بأن لديهم اعترافًا وأن هذا الاعتراف مقترن بتدميرهم. لا توجد معركة، ولا يوجد تهديد. هذا نوع من الاعتراف اعتراف فوري بالسلطة والقوة.

هل أتيت لتهلكه؟ أنا أعرف من أنت، قدوس الله. الآن، قدوس الله ليس لقبًا مسيحيًا شائعًا يستخدمه مرقس أو يوجد في مكان آخر في العهد الجديد، وأعتقد أن هذا يتحدث عن الجانب التاريخي لهذا، أن هذا ليس ابن الله، ابن الإنسان. هذا هو قدوس الله، وهو استخدام غير شائع

أنا أعرف من أنت، قدوس الله. ثم نرى في الآية 25 ما يقوله يسوع. يقول شيئين، اسكت، واخرج منه

نتيجة لذلك، هز الروح الشرير الرجل بعنف. أحد الأشياء التي سنراها في إنجيل مرقس هو أن الشياطين تسعى إلى إلحاق الأذى والتسبب في الفوضى بما هم فيه، وأن هناك جراحًا ذاتية التسبب بها سواء كانوا أشخاصًا أو حيوانات. هز الروح الشرير الرجل بعنف وخرج منه بصرخة

، وليس من الواضح من هو الذي يصدر الصراخ في هذه الحالة. ولكن مرة أخرى، لاحظوا مدى المباشرة. إذًا، هناك تشابه هنا بين ما حدث في دعوة التلاميذ وما حدث في طرد الأرواح الشريرة

. قال يسوع: تعال واتبعني. وعلى الفور، فعلوا ذلك. تكلم يسوع، وحدث ما حدث

. اخرجي منه، لقد خرج على الفور، يسوع يتكلم، يحدث ذلك

إن هناك توازيًا هنا بين هذا الصوت المتسلط، وهذه القدرة على إصدار الأوامر، وما يأمر به يحدث. لقد اندهش الناس جميعًا. مرة أخرى، هذه هي لغة الدهشة

لقد اندهش الناس جميعًا حتى أنهم سألوا بعضهم البعض: ما هذا؟ تعليم جديد وبسلطان. حتى أنه يعطي أوامر للأرواح الشريرة فتطيعه. لذا، لاحظ ما يفعله مرقس هنا بالفعل

لقد كنا نسير بخطى سريعة في أول عشرين بيتًا، عشرين بيتًا فقط. والآن تباطأنا بشكل كبير. لقد بدأنا في الحصول على عروض أسعار

نحن نتلقى محادثات، ونتلقى أفكارًا، ونتلقى قدرًا كبيرًا من البيانات حول نقطة زمنية محددة للغاية، وفي مكان محدد للغاية

. ويتم التأكيد على أن يسوع قوي. إنه قوي في تعليمه، وفي كلامه، وفي طرد الأرواح الشريرة

الآن، الخصم الأول، إذا كنت تتذكر من المرة الأخيرة التي كنا فيها معًا، كان الخصم الأول الذي قُدّم ليسوع هو الشيطان، الذي أغراه الشيطان. وهنا لدينا امتداد لهذا الخصم مع طرد الأرواح الشريرة. وما أوضحه مرقس هو أنه في الحقيقة ليس منافسة

لم تكن هناك معركة بين الطرفين في الأفلام التي تتضمن مؤثرات خاصة ضخمة. بل كانت مجرد كلمة وتوبيخ واستجابة. والآن، في الآية 28، انتشرت أخباره بسرعة، كما قد تتخيل، في كل منطقة الجليل

. مرة أخرى، كانوا مندهشين. كان هذا عملاً عامًا. كان هذا عملاً عامًا حدث بالفعل

لقد حدث كل هذا في الكنيس، لذلك كان من الطبيعي أن تنتشر الأخبار. كان لابد أن يكون هناك شعور بأن الأمل قد وصل إلى المدينة، وأن شيئًا مذهلاً كان يحدث. بمجرد مغادرتهم الكنيس، في نفس اليوم، ذهبوا مع يعقوب ويوحنا إلى بيت سمعان وأندراوس

إذن، سيمون لديه منزل هنا، أو أن عائلته لديها منزل هنا. هذه قاعدة، موقع. كانت حماته طريجة الفراش بسبب الحمى، لذا عدنا الآن إلى نفس السيناريو

. هناك شيء خاطئ، وهنا يأتي دور يسوع في هذا الأمر. هناك رجل ممسوس. يتكلم يسوع، وينتهي الأمر

كان هناك أشخاص يفعلون شيئًا آخر غير اتباع يسوع. يسوع يتكلم، والآن هم يتبعون يسوع. هنا نرى حمات سمعان طريحة الفراش بسبب الحمى

فأخبروها على الفور، كما هو متوقع. فذهب إليها، وأمسك بيدها وأقامها، فتركها الحمى، وبدأت تخدمهم.

أعتقد أن هناك بعض الجوانب المثيرة للاهتمام في هذا الأمر. أولاً، هذا حدث خاص، في حين أن عملية طرد الأرواح الشريرة كانت علنية للغاية

. هذا يحدث في أحد البيوت. في الواقع، ربما كان بطرس يعرف هذا جيدًا. لقد حدث هذا لحماته في بيته.

إذا كان مرقس يعمل مع بطرس، فهذا دليل على هذا الاحتمال. لدينا الأربعة هناك، يعقوب، ويوحنا، وسمعان، وأندراوس، الأربعة الذين تحدثنا عنهم. هناك تباين مثير للاهتمام، وأعتقد أنه رائع وجميل

. عندما كان يسوع يتعامل مع طرد الأرواح الشريرة، تحدث بصراحة: اسكتوا واخرجوا

. لاحظ كيف كان مع حماة سمعان، أخذ بيدها وساعدها على النهوض، ولم يوبخ الحمى

لا يقول للحمى: اخرجي. هناك فرق واضح بين طرد الأرواح الشريرة والمرض هنا. أشير إلى ذلك لأننا كثيرًا ما نسمع عن كيف ارتبطت الأمراض الجسدية والعاطفية والعقلية في العالم القديم بالمس الشيطاني

إن هذا القول في حد ذاته ليس غير صحيح ولا هو قول كاذب. لقد كانت هناك مثل هذه الارتباطات. ولكن هذا لا يعني أن يسوع لم يتمكن من رؤية الفرق

بعبارة أخرى، أعتقد أن يسوع ومرقس وإنجيله هنا، فهموا الفرق بين المس الشيطاني والمرض. هناك أيضًا عمل من أعمال الحب والشفقة هنا. لقد تعامل بحنان مع حماة سمعان

. إن الرجل المتسلط حنون، فهو يمسكها من يدها، ويلمسها، ويساعدها على النهوض. ولكن لاحظ ما يحدث

لقد تركتها الحمى وبدأت في خدمتهم. هناك تأثير فوري. هذا مثال آخر على أنه في حضور المسيح، يتم التراجع عن نتائج السقوط والمرض والموت

، لقد زالت الحمى على الفور. وكما رأينا مرقس يؤكد على ضرورة اتباع التلاميذ، وضرورة طرد الأرواح الشريرة. نرى الآن المرأة تنهض على الفور وتلاحظ أنها لم تعاني من أي آثار جانبية للحمى. لقد خدمتهم

أعتقد أن مرقس يخبرنا أنها بدأت في خدمتهم حتى تتمكن من نقل القوة الكاملة التي تتمتع بها هذه المرأة الآن. كانت قادرة على خدمتهم. في ذلك المساء بعد غروب الشمس، أحضر الناس إلى يسوع جميع المرضى والممسوسين بالشياطين

الآن قد تتساءلون لماذا كان المساء؟ كان يوم السبت. لم يكن مسموحًا لهم بإحضار المرضى والممسوسين إلى يسوع. لذا فإن هذا الشفاء الأول الذي حدث في مرقس كان خاصًا جدًا

. ولكن الآن بالطبع انتشرت الكلمة، وجاء المساء، لذا أصبح الناس قادرين الآن على السفر وفقًا لتفسير السبت وتجمعت المدينة بأكملها عند الباب. لاحظ في الآية 34 أن يسوع شفى كثيرين ممن كانوا يعانون من أمراض مختلفة

لقد طرد أيضًا العديد من الشياطين. إذن، هناك هذا التمييز مرة أخرى. لقد شفى وطرد الشياطين

لقد تم تقديمهم كفتتين منفصلتين. لكنه لم يسمح للشيطان بالتحدث لأنهم عرفوا من هو. لقد رأينا ذلك في طرد الأرواح الشريرة في الكنيس عندما قال الشيطان، أنا أعرف من أنت، قدوس الله

يقول يسوع: اسكتوا، اسكتوا. فهو لا يسمح لهم بالتحدث. والسؤال بالطبع هو: لماذا لا يسمح لهم بالتحدث؟ ضع في اعتبارك أن هذا ليس جهازًا سحريًا

بعبارة أخرى، اقترح بعض الناس أن يسوع لا يسمح لهم بالتحدث لأنه من خلال السماح لهم بالتحدث، قد يكونون قادرين على نطق نوع من التعويذات السحرية وبالتالي الحصول على السلطة عليه، وهو يحاول منع ذلك. لا أعتقد أن هذا ما يحدث هنا على الإطلاق. أعتقد أن هناك سببًا واحدًا فقط وهو أن يسوع يرفض أن يتحدث الناس عن أمور غير مقدسة وشيطانية ويعلمون من هو ويزعمون من هو، ولن يسمح بذلك

وهناك أيضًا هذا الشعور بأن يسوع هو المسيطر عندما يحاول فرض سيطرته على الكشف عن هويته وعندما تعلن الأرواح النجسة عن هويته، فإن هذا ينزع قدرًا من سيطرته عنه. وفي بعض الأماكن، كان حريصًا جدًا على التحكم في انتشار شعبيته

إنه لن يجد نفسه فجأة فريسة لموجة من الدعاية السياسية. ولن نجد من يقول الآن: انظروا، استمعوا حتى إلى الشياطين. فالشياطين يعلنون من هو

لا بد أن يكون هو الذي وصل. ومن بين شكوكي أنه يحاول إخماد حماسة سياسية. لأن ما نراه في كثير من الأحيان هو إسكات الناس، أو إسكات يسوع بنشاط، يحدث في الأراضي اليهودية

إنه أقل نشاطًا في إسكات الأشخاص في المناطق غير اليهودية أو التي يديرها غير اليهود، وهو ما قد يلعب دورًا في ذلك. ولكن بغض النظر عن ذلك، هناك سلطة هنا. إنه قادر على منع الشياطين من التحدث، وأنه لن يفعل ذلك

إذن، لديك هذه الصورة التي تتكشف لك في هذا اليوم. إنه في هذا الكنيس، وهو يبشر بالدهشة، ويعلم بالسلطة. وفي وسط طرد الأرواح الشريرة، الدهشة

شفاء خاص، شفاء فوري. المدينة كلها قادمة. وماذا يفعل؟ إنه يشفي

إنه يطرد الشياطين. لا بد أن هذه اللحظة بدت وكأنها لا تصدق. ربما كانت كذلك. أتخيل سمعان بطرس وسمعان، وبطرس، وأندراوس، ويعقوب، ويوحنا، وهم يعتقدون أن كل هذا بدأ الآن

أن الحشود قادمة وأن الأمور بدأت تحدث. لاحظ الآية 35، في الصباح الباكر جدًا، بينما كان الظلام لا يزال سائدًا، قام يسوع وخرج من البيت وذهب إلى مكان منعزل. لذا، فهو يستيقظ في وقت يختفي فيه، ليكون بمفرده، حيث يصلي

إن ذهاب يسوع للصلاة هو أمر سنعود إليه في إنجيل مرقس. لدرجة أن سمعان ورفاقه ذهبوا للبحث عنه. ما يمكنك فهمه في الآية 36 هو أن هذا العرض العلني للقوة كان في المجمع، وهذا العرض الخاص للقوة كان في البيت

ثم مرة أخرى، عرض علي للقوة في كل مدينة الجليل. وفجأة، لم يتمكنوا من العثور على يسوع. ذهبوا للبحث عنه.

لقد بدأ يظهر على السطح سوء فهم طفيف، أعتقد أنه من سمات التلاميذ أنهم لم يفهموا ما يحدث. فذهب سمعان ورفاقه للبحث عنه، وعندما وجدوه صاحوا: الجميع يبحثون عنك

لاحظ هنا، في هذه القطعة من المحادثة التي يسלט مرقس الضوء عليها، توييخًا من التلاميذ ليسوع. لا ينبغي له أن يكون هناك. لا ينبغي له أن يكون في مكان منزل

لا ينبغي له أن يكون بمفرده يصلي، بل ينبغي له أن يقوم بالشفاء وطرده الشياطين

، كان ينبغي له أن يكون مع كل الحشود التي أتت. وكان من المتوقع منه ثقافيًا أن يستقبل كل من يأتون. لذا، فهناك توييخ هنا بأن يسوع قد اتخذ قرارًا سيئًا بطريقة ما

إنها مجرد إشارة إلى التوييخ. لكن يسوع فعل شيئًا لم يكن ينبغي له أن يفعله باختفائه. لماذا؟ لأن الجميع يبحثون عنك

أشير إلى ذلك لأنني أعتقد أنه يُظهر أن سمعان ورفاقه، وسمعان والتلاميذ، وسمعان والاثني عشر، ستجد هذا التصوير كثيرًا حيث يكون سمعان هو الأول بين متساوين. إنه المتحدث باسم كل شخص آخر، أو المتحدث باسمه، أو المتحدث باسمه، إذا صح التعبير، كما يفكر الآخرون. إنه يمثل المجموعة

سنرى هذا الأمر يتجلى في إنجيل مرقس. حيث يشعر سمعان وبقيّة الرسل أن يسوع مخطئ في تصرفاته. والآن سنرى هذه الفكرة تتجلى في إنجيل مرقس

حيث سيفعل يسوع شيئًا ما، وسيشعر التلاميذ بالارتباك بسببه، وسيشيرون أيضًا إلى أن يسوع مخطئ بالطبع، عند الوصول إلى الاعتراف العظيم في مرقس 8، حيث إعلان من هو يسوع ثم ربط ذلك بالألم والموت، كان الأمر الذي وجد التلاميذ صعوبة في قبوله. الجميع يبحثون عنك

أجاب يسوع " لنذهب إلى مكان آخر، إلى القرى المجاورة، حتى أكرز هناك أيضًا. لهذا السبب أتيت. "أليس من المثير للاهتمام في الآية 38؟ أن الإجابة على "الجميع يبحث عنك" هي، "أحتاج إلى الذهاب إلى مكان آخر".

يبدو الأمر مخالفًا للمنطق، لكن يسوع كان يصلي، وابتعد عن المكان

لقد كان يصلي. وأعتقد أن الإشارة هنا هي أن تلك الصلاة قادتته إلى القرار بأن الوقت قد حان للذهاب إلى مكان آخر. بنفس الطريقة التي تحدث بها مرقس في المقدمة عن كيف قاده الروح إلى البرية

إن هناك إحساسًا بأن يسوع يتبع رسالة، وأنه مطيع، وأنه صاحب هذه السلطة العظيمة

إنه يصلي ثم يطيع. هذه مفارقة، إن صح التعبير. والأمر الأكثر منطقية هو البقاء هناك لأن الناس يعرفون مكانك والجميع يأتون إلى هنا

فكان رد يسوع: نعم، هذه هي المشكلة. أنا بحاجة إلى الذهاب إلى مكان آخر. لماذا؟ حتى أتمكن من الوعظ هناك أيضًا

لهذا السبب جئت الآن، لهذا السبب جئت، أتحدث عن هذا الجزء من هذه الخدمة. تذكروا، ما كان يركز به هو التوبة والإيمان بأن ملكوت الله قد أتى.

يخبرنا مرقس أن ما يركز به هو البشارة السارة من الله، وأنه جاء ليعلن أن الملكوت قد أتى. وهكذا يكمل مرقس رسالته في الجليل. وهذا بيان موجز، يركز في مجامعهم ويطرد الشياطين

، إذن، هناك ثلاثة أمور تميز هذا اليوم، وهي الكرازة والأعمال المعجزية. الكرازة بأن الملكوت قد أتى. الكرازة إذا فهمنا كيف كانت عملية الكنيس من خلال النص

الفكرة هي أن أي نص كان المسيح يعلق عليه، كان قادرًا على التبشير بأن الملكوت قد أتى، وأن الرسالة التي بشر بها كانت البشارة السارة من الله. ولو كان في المجمع، لكان قد فعل ذلك من خلال النص الذي كان يعلق عليه.

إذن، هناك هذه الفكرة بالطبع، والتي يلتقطها متى، كما تعلمون، يقول يسوع عن إتمام الناموس والأنبياء، وأن كل الكتاب المقدس كان يشير بطريقة ما إلى وصول الملكوت والتوبة والإيمان. وهكذا، لدينا التعليم والوعظ ولدينا طرد الشياطين، ولدينا الأعمال المعجزية. لذا، مع هذا اليوم، لاحظ الآيات 21 إلى 39

في هذا اليوم، بدأ مرقس إنجيله بشكل أساسي. لقد قدمت المقدمة بعض المواضيع ودعوة التلاميذ كانت بمثابة بداية الخدمة العامة. لكن جوهر الإنجيل نفسه، وأعني بذلك القصة التي يرويها مرقس، مرتبط بهذا اليوم الواحد.

لأنه أبطأ السرد بأكمله إلى هذا اليوم. إذن، ماذا نستفيد من هذا؟ ماذا نتوقع فيما يتعلق بقية قصتنا عن إنجيل مرقس؟ حسنًا، أعتقد أن أول شيء سنراه هو أن هذه ستكون قصة صراع. سيكون لدينا يسوع على خلاف مع الزعماء الدينيين، وخاصة بشأن أمور الكتاب المقدس ونية إرادة الله

، سنرى يسوع في عداوة مع القوى الشيطانية. لقد تم تقديم ذلك. لديك هذه الصورة على أحد الجانبين يسوع وعلى الجانب الآخر الشياطين والقادة الدينيين

إن هؤلاء يتجمعون معًا في جانب واحد بسبب رفضهم ليسوع واستجابتهم له. ومن عجيب المفارقات أننا سنرى لاحقًا في إنجيل مرقس القادة الدينيين يتهمون يسوع بأنه على خطى الشياطين. وسنتحدث عن ذلك لاحقًا.

ولكن الطريقة التي يقدم بها مرقس الأمر هي أن هناك مجموعتين وهناك تلاميذ يتبعون يسوع، ولكن ليس بشكل فعال. لقد ذكرنا قبل محاضرتين كيف أن مرقس لديه وجهة نظر قاسية تجاه التلاميذ. وأن التلاميذ يُقدّمون بشكل روتيني على أنهم غير كاملين ومعيبون

حتى أنهم لم يجدوا أي ترميم لهم في النهاية مقارنة بما جاء في إنجيل متى ولوقا. ونرى هذا الأمر أيضًا في هذا اليوم الأول. كيف أنهم لا يفهمون بالضبط ما جاء يسوع ليفعله

إنهم لا يثقون بيسوع بشكل كامل لأنهم يعتقدون بطريقة ما أنه اتخذ قرارًا خاطئًا. كما أننا نواجه حشودًا والسؤال الذي سيثير حيرتنا قليلاً هو: ما هي السمات المميزة المميزة بين الحشود والتلاميذ؟ وما الفرق بينهما؟ وسنجد أنه لا يوجد الكثير من الاختلاف

هناك الكثير من أوجه التشابه بينهما. هناك بعض الاختلافات الجوهرية، وسنتركها تظهر. لكننا سنرى أن هناك الكثير من أوجه التشابه بينهما.

والأمر الأخير هو أن خدمة يسوع كانت متنقلة. ومقرس كان دائماً في حركة. كان يتنقل بين المجمع والبيوت. سنرى الكثير من الأشياء تحدث في المنازل. تحدث الكثير من الأحداث في المنازل في إنجيل مرقس. وأعتقد أن هذا أمر رائع للتفكير فيه.

ولكن خدمة يسوع كانت خدمة متنقلة، فقد كان خادماً متجولاً، ولم يكن ثابتاً في مكان واحد.

كان يتنقل باستمرار من مكان إلى آخر؛ وسنراه ينتقل من الأراضي اليهودية إلى الأراضي غير اليهودية. وسنراه يعبر الشواطئ ويسير مسافات طويلة، غالباً لأسباب سياسية، ونحن نفكر في ذلك حتى يتجه نحو القدس.

لذا، عندما نبدأ في الانتقال إلى إنجيل مرقس، وسأنتهي حديثي هنا. عندما نبدأ في الانتقال إلى إنجيل مرقس، فإن أحد الأشياء التي أريد منا أن نعود إليها باستمرار هو هذا اليوم الأول. وكيف أعدنا مرقس لفهم الجوانب الأخرى، وخاصة الخدمة العلنية ليسوع في الفصول الثمانية الأولى، على أساس هذا اليوم الأول في كفرناحوم.

عندما تكلم بسلطان وتعامل بلطف. سنبدأ في النظر إلى مرقس 2 في درسنا القادم. شكراً لك.

هذا هو الدكتور مارك جينينجز في تعليمه عن إنجيل مرقس. هذه هي الجلسة الثالثة عن مرقس 1: 14-39